



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
العراق - النجف الأشرف

المستلزم الاجتماعي لإعادة بناء الدولة في العراق ما بعد العام ٢٠٠٣

اطروحة تقدم بها الطالب

محمد حسوبي صالح الأرناؤوطي

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا / قسم العلوم
السياسية وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في
العلوم السياسية
نظم سياسية

بإشراف

الأستاذ الدكتور

ناظم نواف إبراهيم الشمري

٢٠٢٥ م

النجف الأشرف

١٤٤٧ هـ



يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ
وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ
لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ



الإهداء

(أخي الشهيد صالح)

أظهرت لي ما هو أجمل في الحياة، كنت لي ملاذي وملجئي،
إلى من تذوقت معه أجمل اللحظات، إلى من جمع بين سعادتي
وحزني، إلى من أتمنى أن تبقى صورته في عيني، إلى من
حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى من أنساني
في دراستي وشاركني همومي... إلى من كان وما زال حاضرا..
غاب عنا جسدك وفقدنا صوتك وكلامك العذب.. غابت عنا صورتك
وها هي روحك الطيبة وأخلاقك التي يشهد لها القاصي والداني
حاضرة وأنت خير مثال للشاب الحسيني الثائر السائر على طريق
أبي الشهداء المتمسك بالخلق الطيب والمثل العليا.. يا من فنيت
سنوات عمرك وشبابك بالجهاد.. يا من ضحيت بحياتك.. و نذرت
عمرك فداء للوطن لننعم بالحرية كباقي الأمم.. يا من جاهدت في
سبيل الله ونلت الشهادة بدمك بمواقفك الشجاعة وبكل شرف وسيبقى
ذكراك ما دام الحق والباطل في صراع وأنتم شهداء على التاريخ
سطرتم أسمائكم بدمائكم، وسلاماً عليك يوم ولدت ويوم استشهدت
ويوم تبعث حياً.

الباحث

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد ابن عبد الله وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين ، وبعد فإن من باب العرفان بالجميل لكل من يصنع معروفاً ، وإيماناً بقوله تعالى: ﴿ وَوَدَّ وَوَدَّ وَوَدَّ ﴾ (الرحمن/ ٦٠)

أتقدم بالشكر إلى الأستاذ الفاضل، والعالم الجليل، والمربي النبيل البروفيسور الدكتور (ناظم نواف الشمري)

وتتوه الكلمات وتضيع العبارات حين يحين وقت الوفاء لأهل الفضل، وأنت يا سيدي من أهل الفضل والعلم والرفعة. لقد كنتَ النبراس الذي أثار لي طريق البحث، والركيزة التي استندتُ إليها في كل خطوة خطوتها خلال مسيرتي في كتابة هذه الأطروحة. جزاك الله عني خير الجزاء، ورفع قدرك في الدارين، وممكنك من مواصلة عطائك في خدمة العلم وطلابه .
مثلاً أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الملهمة الدكتور (نور الربيعي) ، التي كان لوجودها الأثر الأعظم في مسيرتي الأكاديمية والإنسانية. لقد كانت دوماً مصدر إلهام، وسنداً لا يُقدَّر بثمن في لحظات التعب والإنجاز على حدّ سواء. والشكر والامتنان موصول لكل من ساعدني وآزرني من أساتذة معهد العلمين الفضلاء .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

الباحث

المخلص

تفيد فرضية الأطروحة من (ان العراق شهد ما بعد عام ٢٠٠٣، مجموعة من التحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية ، التي شكلت بطبيعة الحال معرقلاً لعملية اعادة بناء الدولة في العراق بعد عام ٢٠٠٣ ، لذا لا بد من وضع مجموعة من الاليات المجتمعية لاعادة بناء الولة في العراق بعد عام ٢٠٠٣). ولا ثبات صحة هذه الفرضية قسمت الأطروحة على أربعة فصول فضلاً عن مقدمة وخاتمة، ولكل فصل مبحثين، يتناول الفصل الأول يتناول ماهية الدولة والمستلزم الإجتماعي وبناء الدولة وينقسم هذا الفصل إلى مبحثين، المبحث الأول يتعلق بماهية الدولة ، أما المبحث الثاني فيتناول ماهية المستلزم الاجتماعي وبناء الدولة .

أما الفصل الثاني فقد كان تحت عنوان بنية المجتمع العراقي في الدولة ، فقد توزع هو الاخر على مبحثين ، المبحث الأول حمل عنوان البنية الدينية في الدولة العراقية ، أما المبحث الثاني فقد حمل عنوان البنية القومية في الدولة العراقية.

وفيما يتعلق بالفصل الثالث الذي يقع تحت عنوان تحديات بناء الدولة في العراق بعد العام ٢٠٠٣، وهذا أيضاً ينطوي ضمن مبحثين، المبحث الأول تناول التحديات الإجتماعية والثقافية لإعادة بناء الدولة العراقية بعد العام ٢٠٠٣ ، أما المبحث الثاني حمل عنوان التحديات السياسية والاقتصادية لإعادة بناء الدولة في العراق بعد العام ٢٠٠٣ . في حين حمل الفصل الرابع عنوان الاليات المجتمعية لإعادة بناء الدولة في العراق ما بعد العام ٢٠٠٣ ، وهو أيضاً في مبحثين ، المبحث الأول الاليات الاجتماعية والثقافية لإعادة بناء الدولة في العراق بعد العام ٢٠٠٣، أما المبحث الثاني فقد حمل عنوان الاليات السياسية والاقتصادية لإعادة بناء الدولة في العراق بعد العام ٢٠٠٣ .

ومن الله التوفيق

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الآية القرآنية	ب
الإهداء	ج
شكر و عرفان	د
ملخص الرسالة باللغة العربية	هـ
المحتويات	و
المقدمة	٥-١
الفصل الأول التاصيل المفاهيمي – النظري لـ) المستلزم الإجتماعي وبناء الدولة (الدولة والدولة)	٤٥-٦
المبحث الأول : ماهية الدولة	٣٠-٧
المبحث الثاني: ماهية المستلزم الاجتماعي وبناء الدولة	٤٥-٣١
الفصل الثاني بنية المجتمع العراقي في الدولة العراقية	٨٦-٤٦
المبحث الأول : البنية الدينية في الدولة العراقية	٦٧-٤٧
المبحث الثاني : البنية القومية في الدولة العراقية	٨٦-٦٨
الفصل الثالث تحديات بناء الدولة في العراق بعد العام ٢٠٠٣ :	١٢٤-٨٧
المبحث الأول : التحديات الاجتماعية والثقافية لإعادة بناء الدولة في العراق بعد العام ٢٠٠٣	١٠٤-٨٨

١٢٤-١٠٥	المبحث الثاني: التحديات السياسية والاقتصادية لإعادة بناء الدولة في العراق بعد العام ٢٠٠٣:
١٧٢-١٢٥	الفصل الرابع الاليات المجتمعية لإعادة بناء الدولة في العراق ما بعد العام : ٢٠٠٣
١٤٩-١٢٦	المبحث الأول: الاليات الاجتماعية والثقافية لإعادة بناء الدولة في العراق بعد العام ٢٠٠٣
١٧٢-١٥٠	المبحث الثاني: الاليات السياسية والاقتصادية لإعادة بناء الدولة في العراق بعد العام ٢٠٠٣:
١٧٦-١٧٣	الخاتمة
١٧٦-١٧٥	الاستنتاجات والتوصيات
٢٠٠ - ١٧٧	المصادر والمراجع
A-B	ملخص باللغة الانكليزية

المقدمة

مقدمة :

برز مفهوم الدولة كمعطى من معطيات الحداثة في اطار ما يعرف بالدولة القومية أو الوطنية الحديثة عن طريق معاهدة (ويستفاليا) عام ١٦٤٨ م ، وقد مثل القرن العشرين البادرة والانطلاقة الأولى لتأسيس الدولة العراقية الحديثة ، وقد واجهت هذه الدولة العديد من التحديات الإجتماعية والسياسية والثقافية ، التي شكلت وما زالت تشكل عائقا في سبيل نجاح الدولة العراقية ، لأن إعادة بناء الدولة هي عملية تراكمية يتداخل فيها المادي والمعنوي والسياسي والقانوني والداخلي والخارجي أو المحلي والدولي ، مما يقتضي ايجاد توازن بين كل ما سلف ذكره، وهذا غائب في الحالة العراقية ما بعد عام ٢٠٠٣ . فعلى الرغم من التأسيس لهذه الدولة (التي مثلت نظريا في الدساتير (العشرة) وقد شهدها العراق منذ قيام أول حكومة فيه إلى حد كتابة الاطروحة ، الا أنه لم يكتب لها النجاح عمليا ، فالطبيعة العشائرية والقبلية الرجعية وضعف دور الطبقة الوسطى واستفحال الفقر والبطالة وضعف الوعي السياسي واستفحال الهويات الفرعية، فضلاً عن التحديات الثقافية والسياسية والاقتصادية شكلت بمجموعها معوقا للمستلزم الإجتماعي لإعادة بناء الدولة في العراق بعد العام ٢٠٠٣ . وعليه لابد من وجود اليات عديدة نستطيع عن طريقها تجاوز المعوقات في سبيل تعزيز أسس ومركزات المستلزم الإجتماعي ، اضافة الى المستلزمات الاقتصادية والثقافية والسياسية.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في أن موضوع المستلزم الإجتماعي لإعادة بناء الدولة في العراق بعد العام ٢٠٠٣ شكل نقطة مهمة في برامج الحكومات المتعاقبة وان نجاح أو فشل أي حكومة يقاس بمقدار نجاحها أو فشلها في توفير متطلبات نجاح هذا المستلزم الإجتماعي ، إذ مثلت أهمية الموضوع من أنه شكل معضلة كبرى كانت السبب الرئيس في التدهور على مختلف المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية ، وتأتي الأهمية العلمية أيضاً في اكتساب كثير من

المعلومات التي تتعلق بعلم الاجتماع السياسي .

أهداف الدراسة :

للتعرف على أسس ومرتكزات المستلزم الاجتماعي لإعادة بناء الدولة في العراق ما بعد العام ٢٠٠٣ ، فضلا عن معوقات واليات نجاح هذا المستلزم.

أشكالية الدراسة :

تجسدت اشكالية الدراسة في أن مشكلة المجتمع العراقي منذ تأسيس الدولة العراقية إلى يومنا هذا ، هي طبيعته الديموغرافية المتنافرة ، فضلا عن استشراء القبلية التي شكلت بطبيعة الحال معوقا لبناء الدولة في العراق بعد العام ٢٠٠٣. ومن هنا تبرز الاشكالية الرئيسية : الى أي مدى ساهمت التحديات المجتمعية في اضعاف عملية اعادة بناء الدولة في العراق ما بعد عام ٢٠٠٣ ، وماهي المستلزمات المقترحة ، ومن هنا تتفرع مجموعة من الاسئلة الفرعية:

- ماذا نعني بالدولة وبالمستلزم الاجتماعي لاعادة بناء الدولة ؟
- ما ركائز وأسس المستلزم الاجتماعي لإعادة بناء الدولة العراق ما بعد العام ٢٠٠٣ ؟
- ما بنية المجتمع العراقي الدينية المذهبية ؟
- ما بنية المجتمع العراقي القومية ؟
- ما تحديات إعادة بناء الدولة في العراق ما بعد العام ٢٠٠٣ ؟
- ما اليات إعادة بناء الدولة في العراق ما بعد العام ٢٠٠٣ ؟
- ما المشاهد المستقبلية لإعادة بناء الدولة في العراق ؟

فرضية الدراسة :

شهد العراق ما بعد عام ٢٠٠٣ ، مجموعة من التحولات الاجتماعية



والسياسية والاقتصادية والثقافية ، التي شكلت بطبيعة الحال معرقلاً لعملية إعادة بناء الدولة في العراق بعد عام ٢٠٠٣ ، لذا لا بد من وضع مجموعة من الآليات المجتمعية لإعادة بناء الدولة في العراق بعد عام ٢٠٠٣.

منهجية الدراسة :

لغرض التحقق من الفرضية اعلاه ، اعتمدت الدراسة على العديد من المناهج لدراسة الدولة بكل ابعادها ، إذ اعتمد على المنهج التحليل النظمي و المنهج التاريخي.

حدود الدراسة :

للبحث حدود زمنية ومكانية يمكن أن نوضحها بالاتي :

أولاً: الحدود الزمانية :

تتخصر الحدود الزمانية للدراسة ومثلما مبين في عنوان الاطروحة ، بفترة عقدين ونيف.

ثانياً: الحدود المكانية :

أن البحث في الاطروحة معني في العراق فحسب دون الدول الأخرى .

الدراسات السابقة:

أولاً: رسالة ماجستير للباحث كرار فاضل سلمان والموسومة بـ(المستلزم الثقافي لبناء الدولة العراقية الحديثة بعد العام ٢٠٠٣). تبحث هذه الرسالة في المستلزم الثقافي وأركانه الثلاث : الركن الفردي والركن العقلاني والركن العلماني. أتجه الباحث في بحثه إلى الأركان الثلاث ومدى توافرها في النظام العراقي الحالي الذي تأسس بعد سقوط النظام البائد في العام ٢٠٠٣ ، فبحث



واقع القوى السياسية الثقافية بوصفها المسؤول الرئيس في تصويب الأخطاء ووضع البرامج الثقافية التي ترفع من فكر وثقافة الشعوب، فضلاً عن كونها الرحم الذي تولد منه الحكومات المتعاقبة، وبحث أيضاً واقع المجتمع العراقي ومدى توافر الجنبه الثقافية والفكرية فيه وطبيعة التحديات التي عرقلت نمو الثقافة التي سببها تعاقب الأنظمة السياسية. مسترشداً بالأركان الثلاث للمستلزم الثقافي الفردية والعقلانية والعلمانية وفي التقصي عن مدى توافرها في الواقع العراقي. وهذه الدراسة بطبيعة الحال تختلف بشكل عن اطروحتنا ، إذ على الرغم من أن عنوان اطروحتنا (المستلزم الإجتماعي لإعادة بناء الدولة في العراق بعد العام ٢٠٠٣)، الا اننا لم نركز على الجانب الإجتماعي فحسب ، وإنما تناولنا الجوانب المختلفة (الثقافية والسياسية والاقتصادية)، عن طريق دراسة أهم تحدياتها وآلياتها لإعادة بناء الدولة في العراق بعد العام ٢٠٠٣.

ثانياً: العراق وحلم الدولة للاستاذ الدكتور عامر حسن فياض :

هيكلية الدراسة :

جاءت الاطروحة الموسومة ب(المستلزم الإجتماعي لإعادة بناء الدولة في العراق ما بعد العام ٢٠٠٣) ، في أربعة فصول ، فضلاً عن مقدمة لهذه الاطروحة وخاتمة.